Available online at website : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat

Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 2, (2), 2015, 230-242

الأدب الإسلاميّ بين القيم الخلقية والجوانب الفنية

Elwaleed Abdulraouf Elminshawi

Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

e-mail : eaminshawi@equ.edu.sa

Naskah diterima: 18 September 2015, direvisi: 12 Oktober 2015, disetujui: 20 Nopember 2015.

Abstract

Art is the formal study of moral standard and correct. The term ethics and morality are often used interchangeably indeed. They usually can mean the something, and in casual conversation. There isn't a problem with switching between one and other when discussing morality it is important to distinguish between morals and values. Both are aspects of human conduct and human interaction, but they are very different types of conduct. The objective of the article is to discuss an Islamic writer could comprises between his Islamic obligation on the technical demands of literature work. It discusses how is the literature work, viewed from moral values and the art of Islamic values.

Keywords : *Arabic literature, modern literature, Islamic literature, commitment in literature*

Abstrak

Seni menurut bahasa memiliki makna halus, indah, dan permai. Sedangkan makna seni menurut istilah adalah segala yang halus dan indah lagi menyenangkan hati serta perasaan manusia. Seni merupakan hasil karya yang dapat membuat manusia merasa senang, nyaman, dan menentramkan hati. Konsep kesenian dan kebudayaan dalam Islam sangatlah berbeda dengan konsep peradaban yang lain. Salah satu masalah yang rumit dan selalu muncul perdebatan adalah berkaitan dengan hiburan dan seni. Konsep seni dalam Islam harus sejalan dengan nilai-nilai Al-Quran dan Al-Hadits. Artikel ini bertujuan untuk mendiskusikan bahwa para penggiat sastra Islam memiliki kewajiban untuk dapat mengintegrasikan hasil karyanya dengan nilai-nilai moral dan nilai-nilai Islam.

Kata Kunci : *sastra Arab, sastra modern, sastra Islam, komitmen sastra*

How to Cite *:* Elminshawi, Elwaleed Abdulraouf. "AL-ADAB AL-ISLAMIY BAINA AL-QIYAM AL-KHULUQIYYAH WA AL-JAWAANIB AL-FANNIYYAH" *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Vol. 2 No. 2 (31 Desember 2015)

Permalink/DOI: *http://dx.doi.org/10.15408/a.v2i2.1942*

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

مقدمة

لعب الأدب منذ بزوغ فجره وإشراقة شمسه وظائف شتى، منها التزيين أو التشويه، أو الشرح أو التوضيح، أو التأثير، وغيرها من الوظائف التي ارتبطت بميل الأديب أو حاجته أو مقتضيات بيئته. ولوظيفة الأدب وقدرته على التأثير في النفوس غدا سلاحًا فعّالاً بيد من يروم التغيير.

وتزخر كتب الأدب في هذا الشأن بكثير من الروايات، من ذلك - مثلاً- ما تعاورته بشأن الأبيات التي نظمها الأعشى فغيَّرت من شأن المحلَّق الكلابي[1] ورفعت شأنه. تقول الرواية بأنه كان لأبي المحلَّق شرفٌ فمات وقد أتلف ماله، وبقي المحلَّق وثلاثُ أخواتٍ له ولم يترك لهم إلا ناقةً واحدةً وحُلّتَيْ بُرودٍ حبرَة كان يشهد فيهما الحقوق. فأقبل الأعشى من بعض أسفاره يريد منزله باليمامة، فنزل الماءَ الذي به المحلَّق ، فقَراه أهل الماء فأحسنوا قِراه. فأقبلتْ عمّةُ المحلَّق فقالت: يابن أخي، هذا الأعشى قد نزل بمائنا ، وقد قراه أهل الماء ، والعرب تزعم أنه لم يمدح قومًا إلا رفعهم، ولم يَهْجُ قومًا إلا وضعهم؛ فانظر ما أقول لك واحْتَلْ في زِقٍّ[2] من خمر من عند بعض التجار فأرسِلْ إليه بهذه الناقة والزقّ وبُرْدَيْ أبيك؛ فوالله لئن اعتلج الكَبِدُ والسنام والخمر في جوفه ونظر إلى عِطْفَيه في البردين، ليقولنّ فيك شعرًا يرفعك به .

قال: ما أملك غير هذه الناقة، وأنا أتوقَّعُ رِسْلها[3].

فأقبل يدخل ويخرج ويهُمُّ ولا يفعل ؛ فكلما دخل على عمته حضّته؛ حتى دخل عليها فقال: قد ارتحلَ الرّجل ومضى. قالت: الآن والله أحسن ما كان القرى! تُتبعه ذلك مع غلام أبيك، مولىً له أسودَ شيخٍ، فحيثما لحقه أخبره عنك أنك كنت غائبًا عن الماء عند نزوله إياه، وأنّك لما وردت الماء فعلمت أنه كان به كرهت أن يفوتك قِراه ؛ فإن هذا أحسن لموقعه عنده. فلم تزل تحضّه حتى أتى بعض التجار فكلّمه أن يقرضه ثمن زِقّ خمر وأتاه بمن يضمن ذلك عنه فأعطاه؛ فوجَّهَ بالنّاقة والخمر والبردين مع مولى أبيه فخرج يتبعه فكلما مرَّ بماء قيل: ارتحل أمس عنه، حتى صار إلى منزل الأعشى بمنفوحة اليمامة فوجد عنده عِدّة من الفتيان قد غدّاهم بغير لحم وصبَّ لهم فضيخًا[4] فهم يشربون منه، إذ قُرِع الباب فقال: انظروا من هذا؟ فخرجوا فإذا رسول المحلّق يقول كذا وكذا، فدخلوا عليه وقالوا : هذا رسول المحلّق الكلابيّ أتاك بكيت وكيت. فقال: ويحكم! أعرابّي والذي أرسل إليّ لا قَدْرَ له! والله لئن اعتلج الكبد والسنَّام والخمر في جوفي لأقولنّ فيه شعرًا لم أقل قطّ مثله . فواثبه الفتيان وقالوا: غبتَ عنا فأطلتَ الغيبة ثم أتيناك فلم تطعمنا لحمًا وسقيتنا الفضيخ واللحمُ والخمرُ ببابك، لا نرضى أبدًا منك. فقال: ائذنوا له؛ فدخل فأدّى الرّسالة وقد أناخ الجزور بالباب، ووضع الزّقَّ والبردين بين يديه. قال: أَقْرِهِ السّلام وقل لهَ: وصَلتْك

[1] وإنما سمي مخَلَّقًا لأن حصانًا له عضّه في وجنته فحلَّق فيه حلقة .

[2] الزِّقُّ : وِعاءٌ من جلدٍ يتّخذ للشرابِ، وقد كان الأعشى مفتونًا بالخمرِ والعياذ بالله، وما منعه من الإسلامِ إلا عِلْمُهُ أنّه يحرّم الخمرَ.

[3] أي: لبنها .

[4] الفضيخ، شراب يتخذ من بُسر مفضوخ وهو أن يجعل التمر في إناء ثم يصب عليه الماء الحار حتى تستخرج حلاوته.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

رَحِمٌ، سيأتيك ثناؤنا. وقام الفتيان إلى الجزور فنحروها وشقّوا خاصرتها عن كبدها وجلدها عن سنامها، ثم جاؤوا بهما، فأقبلوا يشوون، وصبوا الخمر فشربوا، وأكل معهم وشَرِب ولبس البردين ونظر إلى عِطْفَيْهِ فيهما فأنشأ يقول:

أَرِقْتُ وما هذا السُّهاد المؤرِّقُ

حتى انتهى إلى قوله:

أبا مسمعٍ سار الذي قد فعلتمُ

فأَنْجَدَ أقوامٌ به ثم أعرقــوا

بِهِ تُعقدُ الأحمالُ في كل منزلٍ

وتُعقدُ أطراف الحبـال وتُطلقُ

قال: فسار الشعر وشاع في العرب. فما أتت على المحلَّق سنة حتى زوّج أخواته الثلاث كل واحدة على مائة ناقة، فأيسر وشَرُف![5]

وقال ابن رشيق: «فلم تُمْسِ منهن واحدةٌ (يعني من أخواته) إلا في عصمة رجل أفضل من أبيها ألف ضعف»[6].

ولو ذهَبْنا نستقصي النُّصوص الواردة في ذلك، لَحَصلنا على ثَرْوة هائلة. ولما يحدثه الأدب من تأثير في النفوس فقد رأت جماعة من الأدباء المسلمين أن يتخذوه وسيلة للدعوة وبث الفضائل ومجابهة الرذائل، وأن يوظفوا الكلمة والشعر في خدمة الأهداف النبيلة والقيم السامية والمثل الرفيعة.

[5] انظر الأصفهاني، *الأغاني*، ط3 ، ج9، ص85-87 .

[6] ابن رشيق القيرواني، *العمدة*، ط5، ج1، ص49.

مفهوم الأدب الإسلامي

إن مصطلح الأدب الإسلامي يتكون من كلمتين تشيران إلى العام والخاص، فهو أدب، وهو إسلامي: والأدب بالمعنى العام هو كلّ ما صاغه الإنسان في قالب لغويّ ليوصله إلى الذّاكرة[7]، وقد أكّد (كارل بروكلمان)، أنّ لغة مثل العربيّة ذات ثروة لفظيّة ضخمة، لا يسمّى فيها أدبًا «إلاّ ما اتجّه من أوّل الأمر إلى دائرة أوسع من السّماع والقرّاء، ليؤثر في مشاعرهم أو يزيد من معارفهم «[8]. يقول ابن خلدون في حدّ الأدب: «هذا العلم لا موضوع له يُنظر في إثبات عوارضه أو نفيها. وإنّما المقصود منه عند أهل اللّسان ثمرته، وهي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور، على أساليب العرب ومناحيهم «[9] .

ونسبة الأدب إلى الإسلام تجعل له خصوصيّة ترتبط بمفهوم الأدب في المنظور الإسلاميّ المنضبط بأحكام الشّرع، وتوجيهات القرآن الكريم، والسّنة النّبويّة. و»الإسلامية في الأدب تعني كل أدب ينطلق من التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، أو على الأقل ينسجم مع هذا التصور ولا يعارضه» [10]. فالأدب الإسلامي: «أدب مسؤول، والمسؤولية الإسلامية التزام، نابع من قلب المؤمن وقناعاته، التزام تمتد أواصره إلى كتاب الله الذي جاء بلسان عربي مبين»[11]. والأدب الإسلاميّ هو الأدب الذّي»

[7] كارل بروكلمان، *تاريخ الأدب العربيّ* ، ص 3 .

[8] *المرجع السّابق*، نفسه.

[9] ابن خلدون، *المقدّمة*، ص763 .

[10] حسن الأمراني، *الإسلامية في الشعر المعاصر بالمغرب*، ص 143-144.

[11] نجيب الكيلاني، *مدخل إلى الأدب الإسلامي*، ،ص32.

يَصْدر عن حياة إسلاميَّة، وتجربة إسلاميّة، إنّه أدب يتّسم بالصّدق والوضوح، والالتزام بالإسلام في أوْسع صوره، وأبعد مَراميه؛ لأنّه يصْدر عن التصوّر الإسلامي، المرتبط ارتِباطًا عضويًّا بالسّلوك والنّشاط الإنساني، والعلاقات الإنسانيّة المختلفة، وكل أعمال الإنسان، كارْتِباطه بالعقيدة ذاتها، إنّه يصوّر تَجْربة الإنسان المسلم في الحياة»[12].

ومصطلح الأدب الإسلامي قد يُطْلِق مرتبطًا بفترة زمنية، كما في تقسيم (تاريخ الأدب) إلى: جاهليٍّ، وإسلامي، وأُمَوي، وعبَّاسي، ومملوكي، وحديث، وهو تقسيمٌ خاضع للتقلُّبات السِّياسيَّة، لم يضَعْ في الاعتبار معيار الأخلاق والعقيدة والمبادئ، فالمصطلح هنا دال على أدبِ الفترة التي تبدأ منْ البعثة النبوية إلى قيام الدَّولة الأموية، وهو بهذا المعنى لا يعدُّ جديدًا. وإنما يكون معنى المصطلح جديدًا إذا قُصِد به أدب فكرة لا أدب فترة، وهو الأمر الذي تحاول الورقة معالجته وتوضيحه.

يعرف علي صبح الأدب الإسلامي بأنه: " التجربة الشعورية التي تنبع من الوجدان والخواطر المفعمة بالقيم الإسلامية في بناء غني، يعتمد على وسائل التأثر والإقناع من الألفاظ الفصيحة، والأسلوب البليغ، والنظم الدقيق، والتصوير المحكم بالخيال والعقل معًا، والاتساق في الإيقاع المتدفق بأشكاله المتعددة سواء أكان وزنًا وإيقاعًا في الشعر أو نموًا وتطورًا في الأحداث كالقصة "[13] .

ويرى محمّد قطب أنّ الفنّ الإسلاميّ «هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان... هو الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال والحق، فالجمال حقيقة في هذا الكون، والحق هو ذروة الجمال «[14].

أمّا نجيب الكيلاني فيعرفه بقوله: « هو تعبير فني جميل مؤثِّر نابع من ذات مؤمنة مترجم عن الحياة والإنسان وَفق الأسس العقائدية للمسلم «[15].

ويعرفه عبد الرحمن رأفت الباشا بأنه «هو التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة والكون والإنسان على وجدان الأديب تعبيرًا ينبع من التصور الإسلامي للخالق عزوجل ومخلوقاته»[16].

إن التعريفات السابقة تشترك في التأكيد على قيمتين يجب أن تتوافرا في الأدب الإسلامي:

الأولى- فنية جمالية، حيث أشار إليها بعضهم بقوله (بناء غني) أو (التعبير الجميل) أو (تعبير فني جميل) أو (التعبير الفني).

والثانية- مرجعية عقدية، وأشار إليها بعضهم بـ(القيم الإسلامية) أو (التصور الإسلامي) أو (الأسس العقائدية للمسلم).

وهاتان القيمتان ركنان أساسان في الأدب الإسلاميّ، وقد ذهب الباحثون والمشتغلون بالأدب الإسلامي إلى التأكيد على ضرورة التزام الأديب المسلم بهما، وأنّ إغفال هاتين القيمتين وعدم الوفاء بهما قد يجردان العمل الأدبي من أنْ يكون

[12] محمّد حسن بريغش، *الأدب الإسلاميّ أصوله وسماته*، ص 109، 110.

[13] علي صبح، *معالم الأدب الإسلامي*، ص 11 .

[14] محمّد قطب، *منهج الفن الإسلاميّ*، ص 6.

[15] الكيلاني، *مدخل إلى الأدب الإسلاميّ*، ص 36.

[16] عبدالرحمن رأفت الباشا، *نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد*، ص113.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

أدبًا إسلاميًّا، فعماد الدّين خليل يصرح بأنه:» لكي يتحقّق مفهوم الأدب الإسلاميّ.. لابدّ من تحقّق القدرة الإبداعية لدى الأديب المسلم من جهة.. ونقاء التّصور الإسلاميّ وهيمنته على ما يصدر عنه فكرًا وعملاً.. من جهة أخرى «[17]. ويؤكد ذلك أيضا محمد مصطفى هدارة، فيقول:" الالتزام الإسلامي لا يعفي الأديب من شروط الجودة الفنية ومقاييس الجمال الأدبي، فمقياس الجودة والجمال ثابت لا يتغير سواء أكان الأديب ملتزم (إسلاميا) أم غير ملتزم، فليست الغاية من الالتزام ضعف الأدب وركاكته وجفافه مهما يكن سمو مضمونه وطهارة ما يدعو إليه، بل غايته التعبير الجميل الصادق عن النظرة الإسلامية المثالية ليكون المضمون والشكل على السواء متعة للعقل والوجدان وزادًا للتذوق"[18].

فالأدب الإسلامي "تعبير فني يشترط جمالية النص معنى ومبنى، يهتم بالشكل كما يهتم بالمضمون، ويهتم بالأنواع الأدبية، وبالفصل بين الشعر والنثر، ولغته في البلاد العربية الفصحى ويرفض تشويهها بتسكين حروفها، أو اتخاذ العامة بديلا عنها، كما يرفض الرمز الغامض الذي لا يلتزم بمدلولات القاموس المعجمي، ويندد بالإكثار من المصطلحات الأجنبية ويدعو إلى تعريبها"[19].

ومن المهم أن نشير هنا إلى الخطأ الذي يقع في أذهان بعض الأشخاص بشأن تصور مفهوم الأدب الإسلامي، حين يظنون أن الأدب الإسلامي هو الأدب الذي يتحدث عن أمور الفقه ونحوها ، ولهؤلاء نقول إن خارطة الأدب الإسلامي أكبر وأوسع، وأن ميدانه أفسح وأرحب، فهو أدب يسع الدنيا والآخرة ، ويشمل الحياة بمختلف ضروبها وشتى مجالاتها. نعم، يخطئ من يظن أن الأدب الإسلامي قاصر على ما يسمى بأدب الدعوة الإسلامية، كما يخطئ من يظن أنه ليس للأديب المسلم أن يعبر عن تجاربه الذاتية وأن يبدع في سائر الأغراض الشعرية والفنون الأدبية المختلفة.

إن مفهوم الأدب الإسلامي له ضابط، وضابطه أنه أدب نابع من التصور الإسلامي. وإدراك الأديب المسلم لطبيعة هذا التصور وخصائصه ومقوماته، هو ما يكفل له أن يكون عنصرًا صالحًا في بناء هذه الأمة، ذات الطابع الخاص المتفرد المتميز، وعنصرًا قادرًا على القيادة والإنقاذ. والمقصود بالتصور الإسلامي هو «تلك الرؤيا الشاملة التي تمكِّن الأديب المسلم من رؤية ما يجري في هذا الوجود بصفاء، بل هي الرؤية التي تفتح أمام الأديب نوافذ الحياة الدنيا والآخرة من خلال تلك الروح المسلمة التي تتميز بشفافية ...لا نظير لها»[20] . ومن ثم فإن مجالات الأدب الإسلامي وموضوعاته هي مجالات الوجود كلها، فكل الموضوعات تصلح أن تكون مادة يختار منها الأديب المسلم ما يشاء، مادامت نظرة الأديب ومعالجته لموضوعه مصدرهما التصور الإسلامي، والأديب «حر في اختيار النسب والأبعاد والأضواء والظلال

[17] عماد الدين خليل، *مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي*، ص 69-70.

[18] محمد مصطفى هدارة، "الالتزام في الأدب الإسلامي"، ضمن بحوث *ندوة الأدب الإسلامي* بالرياض عام 1405هـ، ط1409، ص 35.

[19] انظر زينب بيره جكلي، "مصطلح الأدب الإسلامي والالتزام"، تحميل من http://www.odabasham.net

[20] انظر عبد الرحمن العشماوي، "إسلامية الأدب"، تحميل من: http://forum.stop55.com/365774.html

في كل لوحة مفردة يرسمها، مادام لا يخرج عن النسب العامة التي ترسمها مفاهيم القرآن الكونية الكبيرة»[21]. كما أن الالتزام بالإسلام لا يعني أن يعيش الأدباء المسلمون إحساسًا واحدًا، واهتمامات متشابهة، وانفعالات متشابهة، لأن «وحدة الفكر لا تعني وحدة الفن، فالأديب أولاً ابن ذاته، والمعادلة المتحققة من لقاء الاقتناع الإسلامي أو العقيدة الإسلامية ذات الإنسان ستفجر، حتما، في شكل فني جديد وخيال جديد، ومسارات فكرية جديدة، لأن النفوس البشرية لا يمكن أن تتشابه، ومادام أحد طرفي المعادلة مختلفًا في كل مرة، لابد أن تكون نتيجة التفاعل مختلفة»[22].

ومن الباحثين من يرفضون مصطلح أدب إسلامي، وينكرون هذا الأمر، مدعين أنه مصطلح مبتدع ويرون الاقتصار على مصطلح (الأدب العربي).. ويرد عبده زايد على هذا الرأي بقوله: "ونَحْن إذا تركْنا المعركة المفتعلة بين المصطلحَيْن، ورجَعْنا إلى الوراء نُفَتِّش عن بدايات ظهور (الأدب العربِيّ)، فإنَّنا سنجد أنَّ هذا المصطلح جديدٌ نسبيًّا؛ فمدى عِلْمي أنَّه ظهر في القرن الميلاديّ الماضي) التَّاسع عشر) على ألْسِنَة المستشرقين، الَّذين كانوا عاكفين على آداب الشَّرق جَمْعًا وتحقيقًا، ودَرْسًا وتأريخًا، وأن الذين كَتبوا في تاريخ الأدب العربِيّ - تَحْت هذه اللأَّفتة - من العرب، كانوا تابعين لا مُبْتكرين، وأنَّ الكتابات العربيَّة الأُولى في تاريخ الأدب العربيّ، لم تَكُن على أيدي المسلمين، فقد بدَأَها جُرْجي زيدان في مجلَّة الهلال، بدءًا من العدد التاسع من السنة الثَّانية لِصُدورها، وكان ذلك عام 1894م، فإذا قيل عن مصطلح الأدب الإسلامي: إنه مصطلَحٌ مبتدَع لَم يعرفه أسلافُنا؛ فإنَّ مصطلح الأدب العربي مبتدَعٌ، لَم يعرفه أسلافُنا أيضًا"[23].

ومن أسباب ظهور هذا المصطلح والدعوة إليه أنه «لم يكنْ مُهمًّا عند المسلمين في جَميع عصورهم السَّالفة، التي ظلُّوا يَحْتكمون فيها لِشَريعة الله، أن يُطْلِقوا على أدَبِهم اسْمَ الإسلام؛ لأنَّ ذلك أمْرٌ طبيعي، ولا يمكن أن يكون غيره، فحياتُهم لا تعرف غير الإسلام؛ لذا، فإنَّ إطلاق المصطلح آنذاك، تخصيصٌ لا ضرورة له»[24].

وقد ذهب فريق من الدارسين والنقاد إلى التوسع ، وأدخلوا كل أدب وافق التصور الإسلامي -وإن لم يصدرعن أديب مسلم- ضمن إطار الأدب الإسلامي ، لكن آخرين اشترطوا للأدب الإسلامي أن يكون صادرًا عن أديب مسلم. يقول محمد قطب: «والفنُّ الإسلامي - مِن ثمَّ- ينبغي أن يصدرعن فنَّان مُسْلم، أي إنسان تكيفت نفسه ذلك التكيف الخاص الذي يعطيها حساسية شعورية تجاه الكون والحياة، والواقع بمعناه الكبير، وزوِّد بالقدرة على جمال التعبير؛ وهو في الوقت ذاته إنسان يتلقَّى الحياة كلَّها من خلال

[21] محمد قطب، *منهج الفن الإسلامي*، ص 142.

[22] أحمد بسام ساعي، *الواقعية الإسلامية في الأدب والنقد*، ص 35.

[23] عبده زايد، "رابطة الأدب الإسلامي العالمية"، في مجلة *الأدب الإسلامي*، ع 6 ، 1995م،ص5.

[24] حمد حسن بريغش، *الأدب الإسلامي أصوله وسِماته*، ص 103.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

التصوُّر الإسلامي، وينفعل بها ويُعانيها من خلال هذا التصوُّر؛ ثم يقصُّ علينا هذه التَّجربة الخاصَّة التي عاناها، في صورة جَميلة موحِيَة»[25].

وقد اقترح صالح عبد القدوس مصطلح (الأدب الموافق للآدب الإسلامي) ليُطلق على الأدب الذي لا ينتمي للبيئة الإسلامية، لكنه يحمل في ذات الوقت قيمًا لا تتعارض مع ما جاء به الإسلام، يقول: « لابد أن يكون للأدب الإسلامي خصوصيته في جعل النصوص المقاربة للتصور الإسلامي، أو المتضمنة بعض القيم الإيمانية، أو الخلقية، أو الإنسانية، والتي يبدعها أدباء غير إسلاميين بدافع الفطرة، داخلة فيما «يوافق الأدب الإسلامي»، دون أن يعدها من صميم الأدب الإسلامي ودون أن نجعل أصحابها عندما تكثر لديهم أمثال هذه النصوص أدباء إسلاميين، وهم ليسوا مسلمين أصلا»[26].

وقد أشار محمد أحمد العَزَب إلى «أن مشكلة الأدب الإسلامي، تتلخَّص في أنه - لِرَحَابة الإسلام وشُموله - يدخل فيه ذلك النَّوع من الأدب الذي يلتقي مع التصوُّر الإسلامي، وإن كان قائله غيْرَ مسلم؛ إذْ لا أستطيع أن أقول إنَّ هذه المقولة ليستْ إسلاميَّة؛ لِمُجرَّد صدورها عن فنَّان غير مسلم، خاصَّة إذا كانت لا تشكِّل أيَّ تَحدٍّ من أيِّ لون لأيِّ قيمة إسلاميَّة»[27].

ومن المهم أن نؤكد على أنَّ اختلاف النقَّاد حول المُصْطلح، أمر يَعْتري كلَّ العلوم الإنسانية، بل منها ما تتعدَّد مصطلحاتُها وتعريفاتها بتعدُّد المصطلِحِين والمعرِّفين، مع أنَّ اختلاف النُّقاد والدارسين لا يَعْني إلاَّ الرغبة الصادقة في الوصول إلى مفهوم صحيح للأدب الإسلامي.

الأدب الإسلامي: النشأة[28]

لقد أفزع مثقفي الأمة ومفكريها في العصر الحديث محاولة الفكر التغريبي[29] السيطرة على مناحي الحياة المختلفة ومحاولة تجريد الأمة من هويتها الإسلامية ودمغها بالأفكار المستوردة والمذاهب الوافدة، فمنذ أن اتَّصلت أسباب الحضارة الأوروبية بالوطن العربي بدأت تطل برأسها الدعواتُ إلى التَّفَرْنُج أو الأخذ بأسباب الحضارة الأوروبية، وما أطلق عليه (الدعوات العصرية) وهدفهم من وراء ذلك نَبْذ تقاليدنا وتراثنا بما في ذلك عقيدتنا وديننا.

[25] محمد قطب، *منهج الفن الإسلامي*، ص182.

[26] جريدة المسلمون، العدد444، 1993/8/6م. نقلًا عن محمد ويلالي: "مصطلح الأدب الإسلامي: المسوغات والأبعاد"، تحميل من: http://www.alukah.net/literature_language/0/28006/

[27] عبدالقدوس أبو صالح، «شبهة المصطلح» ، في مجلة *الأدب الإسلامي*، ع: 8، 1995م، ص 5.

[28] يقول (حسن الأمراني) :"عندما نعود إلى أقدم ما ألف في النقد العربي، كفحولة الشعراء للأصمعي وطبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي نجد دورانًا لمصطلح الأدب الإسلامي أو ما اتصل به كالشعراء الإسلاميين... مما يدل على قدم المصطلح". انظر سيمياء الأدب الإسلامي: مؤتمر الأدب الإسلامي بجامعة الزرقاء بالأردن ،1999، ص11. ويقرر الباحث هنا أن استخدام القدماء لعبارات (الشعراء الإسلاميين) و(الشعر الإسلامي) إنما كان استخدامًا يدل على فترة، أما (الأدب الإسلامي) الذي نقصده ونرمي إليه من خلال هذه الورقة فهو أدب فكرة لا أدب فترة.

[29] يُطلق «التغريب»، في الاصطلاح الثقافي والفكري المعاصر، غالبًا على «حالات التعلق والانبهار والإعجاب والتقليد والمحاكاة للثقافة الغربية والأخْذ بالقيم والنُّظم وأساليب الحياة الغربية؛ بحيث يصبح الفرد أو الجماعة أو المجتمع المسلم الذي له هذا الموقفُ أو الاتجاه غريبًا في مُيوله وعواطفه وعاداته وأساليب حياته وذوقه العام وتوجهاته في الحياة، يَنظر إلى الثقافة الغربية وما تشتمل عليه من قِيم ونُظم ونظريات وأساليب حياة نظرةَ إعجابٍ وإكبار، ويرى في الأخذ بها الطريقة المُثلى لتقدُّم جماعته أو أمته الإسلامية» . انظر: عمر التومي الشيباني، «التغريب والغزو الصِّهْيوني»، في مجلة *الثقافة العربية*، ليبيا، ع.10، س.9، 1982، ص162.

وقد زعم بعض الداعين من أعداء الإسلام من رجال الغرب الأوروبي أن الإسلام سبب تأخر المسلمين، وأن لا سبيل لتقدمهم إلا بنبذ الدين وتركه وراء ظهورهم للحاق بركب المدنية والحضارة (كما يدعون)!!، ومن هؤلاء »رينان « المفكر الفرنسي، و»كرومر « المعتمد البريطاني في مصر.

ومما يؤسف له أن هذا الفكر قد وجد مناصرين له ممن تشربوا أفكار الغرب أو خُدعوا ببهرجه فنُشرت أعمال تمس العقيدة وتنال من ثوابتها؛ وكان طبيعيًّا أن يهبَّ الوجدان العربي الإسلامي ثائرًا للدفاع عن الإسلام ضد الخطر المحيط به، مستمسكًا بتراثه وتعاليمه، فانبرى عدد من المخلصين لمواجهة هذه الأفكار الدخيلة، وسعوا إلى المحافظة على ثوابت الأمة، ودعوا إلى التمسك بقواعدها، ومن هؤلاء أدباء دلفوا إلى التاريخ الإسلامي الناصع واستلهموه موضوعاتٍ تُذْكي العزَّة في النفوس، وتُرسخ الاعتقاد بالتراث وأصالته، فكانت كتب التاريخ الإسلامي تستعيد أمجادَ الإسلام الأولى في الدعوة، كما استلهم بعض الكتاب سيرة الرسول الكريم في كثير من كتاباتهم الأدبية.

وقد أسهم بعض الكُتَّابِ في مجال الدعوة فجعلوا من أنفسهم دعاةً، ومدافعين عن عقيدة الإسلام ومبادئه السمحة، وشريعته الغراء، وشرعوا أقلامهم ضد الدعوات العصرية. واحتضنت الصحافةُ، وبعضُ المجلات ذات الاتجاه الإسلامي خاصة تلك الأقلام مثل مجلتي (الأزهر (ونور الإسلام) واشتهر بين الكتاب المسلمين جماعة عُرِفوا بِغَيْرَتِهِم ومثابرتهم على نشر الدعوة الإسلامية كمصطفى صادق الرافعي.

كما برزت الدعوة إلى تبني نظرية في الأدب تخاطب الأمة وتنطلق من مرجعيتها الإسلامية ، خاصة وأن الأديب " ظل مرتبطًا بالعقيدة الدينية على مر عصور طويلة، حتى إذا كنا في العصور الحديثة ولم يعد للسلطة الدينية وجهها الجماعي القديم، وراح الإنسان يبحث عن عقيدة أخرى وظل هكذا ينتقل من عقيدة إلى أخرى، ومن ثم لم تخل أعماله الفنية في أي وقت من أن تكون تعبيرًا عن عقيدة أيًا كانت هذه العقيدة"[30].

يقول عبدالرحمن الباشا «وقد كان أول من كتب في الموضوع - أي الأدب الإسلامي- ونبه إليه فضيلة العالم العامل الشيخ أبو الحسن الندوي، وذلك حين اختير عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق، حيث قدم بحثًا دعا إلى إقامة أدب إسلامي والعناية به، فكان أول الداعين إلى ذلك وطليعة المنبهين إليه. ثم تلاه شهيد الإسلام والمسلمين سيد قطب فكتب مقالاً في هذا الموضوع»[31] .

غير أن من الباحثين من كان له رأي آخر ، فمأمون جرار يصرح بأن سيد قطب كان سابقًا غيره ممن دعوا إلى الأدب الإسلامي، يقول: «لقد صدرت الدعوة أول ما صدرت من قلم سيد قطب رحمه الله...في مقال له ... نشر من بعد في كتيب (في التاريخ فكرة ومنهاج)»[32]. ويتفق دلاوي مع جرار، إذ يرى أن

30 عز الدين إسماعيل، *الشعر في إطار العصر الثوري*، ص19

31 لباشا، نحو مذهب *إسلامي في الأدب والنقد*، ص 5.

32 مأمون جرار، *نظرات إسلامية في الأدب والحياة*، ص33 .

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

ولادة المصطلح جاءت على يد سيد قطب، يقول:» إن وثيقة ميلاد هذا الأدب - يعني الأدب الإسلامي- هي مقال كتبه سيد قطب سنة 1951 بيّن دلالة هذا الأدب وماهيته وتناول فيه قيمته وأبعاده»[33].

والمتأمل لتاريخ اختيار الندوي عضوًا في المجمع العربي بدمشق، وتاريخ نشر مقال سيد قطب سيجدهما متقاربين. وبغض النظر عن الشخص الذي وُلد المصطلح على يديه فإننا نستطيع أن نقرر مطمئنين إلى أن بروز المصطلح كان في بداية النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد نبه سيد قطب في هذا المقال الذي نشره في كتابه (التاريخ فكرة ومنهاج) إلى وجود أدب إسلامي متميزودعا إليه وحض عليه، فكان أول من استجاب لدعوته أخوه الأستاذ محمد قطب حيث ألف كتابه (منهج الفن الإسلامي) فكان أول كتاب نشر في هذا الموضوع ثم تلاه نجيب الكيلاني فألف كتابه (الإسلامية والمذاهب الأدبية) واتجه فيه وجهة أدبية إسلامية، بينما اتجه كتاب الأستاذ محمد قطب وجهة إسلامية بحتة ثم تلاهما عماد الدين خليل حين نشر كتابه (في النقد الإسلامي المعاصر)[34].

لقد أصبح من الثوابت الأدبية والنقدية أن الأديب ابن بيئته ، وبما أن المجتمع الإسلامي مجتمع يرتكز على العقيدة والأخلاق فقد أصبح من الواجب على الأديب المسلم أن يكون إبداعه متسقًا مع مجتمعه من ناحية، ومن ناحية أخرى لأن « الفنان الحقيقي هوذلك الذي يمثل بفنه مثله العليا... وينظر دائمًا إلى عالمه بالمقارنة مع مثاله وقيمه ومبادئه»[35].

الالتزام في الأدب

برز من قديم اتجاهان نقديان بشأن الالتزام في الأدب : الأول يفصل في أحكامه النقدية بين الدين أو الأخلاق والشعر، ويعتمد المعايير الفنية في الحكم على الشعر بالجودة أو الرداءة، والآخر يحكّم المعايير الفنية، ولكنه يعطي المعايير الدينية أو الأخلاقية دورًا فاعلاً في أحكامه. وحديثنا هنا سيكون قاصرًا على أصحاب الاتجاه الثاني (الأخلاقي)، فيعرض مواقف أصحابه النظرية، وعوامل تشكلها، والمؤثرات فيها.

وقد تناقلت كتب الأدب[36] خبَر عمر بنِ الخطَّاب - رضي الله عنه - حيث حكم على شاعرٍ جاهليّ، هو زهير بن أبي سُلْمى، منطَلِقًا من الثوابت الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الشَّاعر النَّاجح؛ فهو يرى أنَّ زُهَيْرًا يتقدَّم على الشُّعراء، بل هو أشعَرُهم؛ لأنَّه كان لا يُعاظل[37] بين الكلام، ولا يتتبع حوشِيَّه[38]، ولا يَمْدح الرَّجل إلاَّ بما فيه.

وتفضيل الفاروق عمر لزهير جاء من أن شعره مألوف، خالٍ من الغرابة والتعقيد ،بالإضافة لما تميز الشاعر به من صدق وضابط أخلاقي؛ فمدحه ليس للتَّزَلُّف وقضاء المصالِح، وإنَّما هو يمدْحُ الرَّجل بما

[33] نصر الدين دلاوي، "إشكالية الأدب الإسلامي في النقد الأدبي الحديث"،في مجلة*الأدب الإسلامي*، عدد17، ص 103

[34] انظر الباشا، *نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد*، ص 113-112.

[35] نجيب الكيلاني، *الإسلامية والمذاهب الأدبية* ، ص 53

[36] انظر ابن رشيق، العمدة ،ج 1، ص 98 ، وابن قتيبة، *الشعر والشعراء* ، ج 1، ص 137.

[37] عاظَلَ بالكلام: عقَّدَه وصعَّبَه، وعاظل الشَّاعر في شِعْرِه: جعل بعضَ أبياته مفتَقِرًا - في بيان معناه - إلى بعض.

[38] الحُوشِيُّ والوَحْشيُّ: الغريب.

فيه من أوصافه الحقيقيَّة الواقعية؛ ولذلك عُدَّ عمر بن الخطاب أول من أقام نقدًا على أسس موضوعية ، مما جعل سيِّد قطب يصنف هذا الرأي بأنه " فَلتة سابقة لأوانها في النَّقْد العربي"[39].

إن المتتبع للتراث العربي سيجد أن أهل اللّغة والرواة كانت لهم آراؤهم التي ترفع من قدر الشعر متى جاء محققًا الجودة الفنية ومراعيًا الدين ومنضبطًا بالضابط الأخلاقي؛ فأبو عمرو بن العلاء يقول :» ما أحدٌ أحب إليَّ شعرًا من لبيد بن ربيعة، لذكره الله عز وجل ولإسلامه، ولذكره الدين والخير، ولكن شعره رحى بزر»[40]. فقد أحب أبو عمرو شعر لبيد لأنه كان محققًا المعيار الديني أو الأخلاقي، ولكنه رأى شعر لبيد رحى بزر بالمعيار الفني.

ويقول أبو عمرو الشيباني:» لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الرفث لاحتججنا بشعره، لأنه محكم القول»[41]. فرأى الشيباني أن شعر أبي نواس محكم القول على المستوى الفني ، ولكنه لا يحتج بشعره بفعل المعايرة الأخلاقية. ونرى في المقولتين استخدامًا للمعيار الفني والمعيار الأخلاقي؛ وعلى هذا التوجه فإن الشعر الذي يحوز على إعجابهما ما كان مقبولاً بالمعيارين معا.

كما نجد أن يونس بن حبيب قد فضل الأخطل على جرير والفرزدق لخلو شعره من الفحش[42].

وهناك فرق بين الإلزام والالتزام؛ فالإلزام فيه معنى القسر وهو مفروض على الأديب من الخارج، أما الالتزام ففيه معنى الطواعية، فهو التزام ذاتي ينبع من داخل الأديب . والأديب الإسلامي بذلك أديب ملتزِم لا مُلزَم ، وأدبه طوعي إذ لا يصدر عن سلطة دنيوية بل عن شعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه .

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان واستخلفه في الأرض من أجل طاعته وعبادته ، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾[43]، والعبادة ليست قاصرة على الفرائض بل تشمل الأقوال والأفعال ، قال تعالى : ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[44] .فالكلمة مسؤولية ومحاسب بها المرء ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[45].

لقد أُرسيت قواعد الالتزام في الأدب الإسلامي منذ فجر الإسلام ؛ فعندما نزلت ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ جاء حسان وكعب بن مالك وابن رواحة يبكون إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يانبيَّ الله، أنزلَ الله تعالى هذه الآية، وهو تعالى يعلم أنّا شعراء؟ فقال:» اقرؤوا ما بعدها: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾- أنتم ﴿وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾- أنتم... قال النبي صلى الله عليه وسلم: انتصروا ولا تقولوا إلا حقا، ولا تذكروا الآباء والأمهات»[46].

إن نظرة القرآن إلى الأدب والشعر « تجعل

[39] سيد قطب، *النَّقْد الأدَبِي أصوله ومناهجه*، ص135.

[40] المرزباني، *الموشح*، ص 71. والمعنى أن شعره خشن لا يحسن في السمع.

[41] ابن المعتز، *طبقات الشعراء*، ص 202.

[42] انظر الأصفهاني، *الأغاني*، ج8، ص208-209.

[43] الذاريات، آية 56.

[44] آل عمران، آية 104.

[45] ق، آية 18.

[46] القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ج 16، ص 96. والآيات من سورة الشعراء، 224-227

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الفن في مصلحة المجتمع، كما تجعل الالتزام هو الأساس في العمل الفني، مترفعة به عن خدمة الأغراض الفردية، ليكون ومن ثم في خدمة أهداف الأمة الكبرى والنبيلة، فالشعراء ملتزمون بمصلحة الجماعة وبمبادئها، إذا كانوا حقًا شعراء، وهذا كله يفهم من خلال روح الآيات وطبيعة الدعوة، على قاعدة أن الفن يجب أن يجند أيضًا لخدمة الدين حتى لا يقع أصحابه في ضلال مبين»[47].

إن الالتزام في الأدب الإسلامي لا يقاس بالمقاييس التي وضعتها التوجهات الأخرى، فالأدب الإسلامي أدب التزام بالإسلام: التزام بالكلمة، التزام بالعقيدة، التزام بالسلوك، إنه أدب يقوم على تصوّر متكامل مما يجعله متآلفًا مع الأرض والسماء وما حوتهما من تناسق لا يدركه إلا المؤمنون ومحبة لا يتذوقها إلا الصادقون[48].

وحسْبُنا هنا أن نسوق كلمةً لأبي عُمَر بن عبد البَرّ حيث قال: "ولا يُنكِر الحسَنَ من الشِّعر أحدٌ مِن أهل العلم ولا من أولي النُّهى، وليس أحدٌ من كبار الصَّحابة وأهل العلم وموضِعِ القُدوة، إلاَّ وقد قال الشِّعر، أو تَمَثَّل به، أو سمعه فرَضِيَه، ما كان حكمةً أو مُباحًا، ولم يكن فيه فُحْش ولا خنا ولا لِمُسلمٍ أذى"[49].

وليس في الالتزام ما يناقض فكرة الإبداع و التفرد أو يناقض قيم الجمال والعناصر الشعرية الخالصة وإنما هو وعي واقتناع وإيمان برسالة الشعر ومسؤوليته في تطوير الحياة أو تغييرها،» ولا يعد الأثر الأدبي جيدا إلا إذا عبر بوضوح عن موقف صاحبه من قضايا عصره وأمته وإلا إذا أحس مشاعر مجتمعه وأصبح فاعلاً فيه مؤثرا، فإن لم ينهض بذلك ولم يحتمل تبعاته فإنه يعدّ متخلفًا عن مسايرة الحركة الصاعدة في أمته «[50].

خاتمة

إن من واجب الأديب أن يوظف أدبه لخدمة الأمة وقضاياها، وأن يبتعد بأدبه عن تزيين المنكرات وإشاعة الملذات، ومما يثير الكراهية والنعرات؛ فالقرآن الكريم حين حارب طائفة من الشعراء لم يحاربها ذمًا في الشعر أو انتقاصًا من قدره ومكانته، بل حارب المنهج الذي سلكه وسار عليه بعض الشعر. يقول أبو هلال العسكريّ: إن «المذموم من الشّعر، إنّما هو المعدول عن جهة الصّواب إلى الخطأ ،والمصروف عن جهة الإنصاف و العدل إلى الظّلم و الجور ،وإذا ارتفعت هذه الصّفات ارتفع الذّمّ « [51].

إنّ الأدب الإسلاميّ أدب فكرة لا أدب فترة ، وهو أدب غائي يعلي من شأن القيم، ويسعى إلى المساهمة في بناء المجتمع ومحاربة ما فيه من علل وأدواء، ويدعو إلى الوحدة والتماسك، ونبذ الفرقة والاختلاف والتباعد، كما يهدف إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة.

إن الداعين إلى الأدب الإسلامي والداعمين له يؤمنون بوظيفة الأدب الحقيقية وهي أن يكون أمينًا

[47] قصي الحسين، *النقد الأدبي عند العرب واليونان.. معالمه وأعلامه*، ص 70

[48] انظر محمد حسن بريغش، *في الأدب الإسلامي المعاصر*، ص 36

[49] القرطبي، *مرجع سابق*، ج 16، ص89.

[50] شوقي ضيف، *البحث الأدبي*، ص 102

[51] أبو هلال العسكري، *الصّناعتين* ، ص 104.

لطبيعته، وطبيعته تفترض أن يكون الخطاب الأدبي إبداعيًا وجماليًا، دون إفراغه من أيديولوجياته الرئيسة والسياسيّة لأنّ الإيديولوجية مهمة وفعّالة. إن ارتباط الأدب بالأيديولوجيا ليس أمرًا جديدًا أو بدعة ابتدعها الشعراء الإسلاميون، فها هو (بارت) يقول: «البعض يريد نصًّا من غير ظل، ومقطوعًا عن الإيديولوجيا المهيمنة، ولكن هذا يدل على أنهم يريدون نصًّا لا خصوبة فيه ، ولا إنتاجية له، إنهم يريدون نصًّا عقيمًا. ألا إنّ النص محتاج إلى ظلّه، هذا الظلّ هو قليل من الإيديولوجيا»[52] بشرط أن لا تكون هذه الإيديولوجيا مسلّطة على النص من الخارج، بل تظهر في النصوص الأدبيّة متسقة مع موضوعها ومضمونها، واستجابة للسياقات الثقافية والجمالية فيها.

توصيات

يوصي الباحث بالآتي:

- أولاً - تنظيم الندوات والمؤتمرات الإقليمية والدولية التي تعمل على التعريف بأهم الأدباء والمفكرين الإسلاميين ، وبحث قضايا الأدب الإسلامي، والعمل على نشره وذيوعه.
- ثانيًا - تشجيع دور النشر والمكتبات على نشر الآداب الإسلامية باللغات العالمية.
- ثالثًا- رعاية الدول ممثلة في أجهزتها الرسمية لهذا الأدب، وإتاحة الفرصة للأدباء الإسلاميين في وسائل الإعلام المختلفة.
- رابعًا- توجيه الشباب نحو خدمة هذا النوع من الآداب ؛ ليكونوا بذلك دعاة للفضيلة والأخلاق الإسلامية .
- خامسًا- إقامة المسابقات التي تشجع الأدب الإسلامي .
- سادسًا- تضمين مقررات التعليم العام في الدول العربية نماذج مختارة من الأدب الإسلامي.

[52] رولان بارت: لذة النص، ص 62-63

المراجع

Amrani, Hasan, *al-Islâmiyyah fi as-Syi'r al-Mu'âshir bi al-Maghrib,* Marokko: Mansyûrât Kulliyat al-Âdab wa al-'Ulûm al-Insâniyyah, 1984.

al-Ashfahani, *al-Aghâni,* Tahqiq Ihsan 'Abbas, Ibrahim as-Sa'afin, dan Bakar Abbas, Beirut: Dâr Shâdir, Cet. III.

al-Askari, Abu Hilal, *al-Shinâ'atain,* Astana: Mathba'ah Mahmud Bek, 1320 H.

Barigis, Muhammad Hasan, *al-Adab al-Islâmî: Ushûluhu wa Simâtuhu,* 'Amman: Dâr al-Basyir, 1992.

Barigis, Muhammad Hasan, *Fi al-Adab al-Islâmi al-Mu'âshir*, 'Amman: Maktabah al-Manâr, Cet. II, 1985.

Barthes, Roland, *Ladzdzatan-Nash,* Tarjamah Munzir 'Iyasyi, Damaskus: Markaz al-Inmâ' al-Hadhari, Cet. I, 1992.

Basya, Abdurrahman Raf'at, *Nahwa Madzhab Islâmî fi al-Adab wa an-Naqd***,** Kairo: Dâr al-Adab al-Islâmi, Cet. IV, 1998.

Brockelmann, Carl, *Târîkh al-Adab al-Arabî,* Tarjamah Abdul Halim an-Najjar, Kairo: Dâr al-Ma'ârif, Cet. V, tt.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

Dhaif, Syauqi, *al-Bahts al-Adabî,* Kairo: Dâr al-Ma'ârif, Cet. VII, tt.

Husain, Qusyai, *an-Naqd al-Adabi 'inda al-'Arab wa al-Yûnân: Ma'âlimuhu wa A'lâmuhu,* Beirut: Maktabah Tripoli, tt.

Ibn al-Mu'tazz, *Thabaqât as-Syu'arâ',* Tahqiq Abdul Sattâr Ahmad Farâj, Kairo: Dâr al-Ma'ârif, tt.

Ibn Khaldun, *al-Muqaddimah,* Beirut: Dâr al-Fikr, 2001.

Ismail, 'Izzuddin, *as-Syi'r fi Ithâr al-'Ashr al-Tsauri,* Beirut: Dâr al-'Audah, 1976.

Jarrar, Ma'mun, *Nazharât Islâmiyyah fi al-Adab wa al-Hayât,* Jeddah: Maktabah al-Manârah, 1988.

al-Kailani, Najib, *al-Islâmiyyah wa al-Madzâhib al-Adabiyyah,* Tripoli: Maktabah al-Nûr, 1963.

al-Kailani, Najib, *Madkhal ila al-Adab al-Islâmî,* Qatar: Mathabi' al-Dauhah al-Hadîtsah, 1987.

Khalil, 'Imaduddin, *Madkhal ila Nazhariyyat al-Adab al-Islâmi,* Beirut: Muassasah al-Risâlah, 1987.

al-Marzabani, *al-Muwasysyah,* Kairo: al-Mathba'ah al-Salafiyyah, 1343 H.

al-Qairawani, Ibn Rasyiq, *al-'Umdah fi Mahâsin as-Syi'r wa Âdabihi wa Naqdihi,* Tahqiq Muhammad Muhyi ad-Din Abdil Hamid, Beirut: Dâr al-Jil, Cet. V, 1981.

al-Qurthubi, *al-Jami' li Ahkam al-Qur'an,* Tahqiq Abdullah al-Turki, Kamil al-Kharrath, dan Muhammad Anas al-Khin, Beirut: Muassasah al-Risâlah, Cet. I, 2006.

Qutb, Sayyid, *an-Naqd al-Adabî: Ushûluhu wa Manâhijuhu,* Kairo: Dar as-Syurûq, Cet. 8, 2003.

Quthb, Muhammad, *Manhaj al-Fann al-Islâmî,* Beirut: Dâr al-Syurûq, Cet. VI, 1983.

Sa'i, Ahmad Bassam, *al-Wâqi'iyyah al-Islâmiyyah fi al-Adab wa al-Naqd,* Jeddah: Dâr al-Manârah, Cet. I.

Shabah, 'Ali, *Ma'âlim al-Adab al-Islâmi,* Beirut: Dâr al-Jil, Cet. I, 1992.

Copyright © 2015, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473